



"فاعلية برنامج تدريبي قائم على مهارات الذكاء الاصطناعي لتحسين الاستيعاب القرائي لدى طلاب المرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية"

مسفر سعود مبارك الهرش*

m.alhersh@tu.edu.sa

الملخص:

هدفت الدراسة التعرف إلى فاعلية برنامج تدريبي قائم على مهارات الذكاء لتحسين الاستيعاب القرائي لدى طلاب المرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية، وتكونت عينة الدراسة من (25) طالباً من المرحلة المتوسطة، وتم اختيارهم بطريقة قصدية من مدرسة متوسطة القدس في محافظة بيشة، وزعت على مجموعتين: إحداهما تجريبية (13) طالباً، درست من خلال البرنامج التدريبي القائم على مهارات الذكاء الاصطناعي، والأخرى ضابطة (12) طالباً، درست بالطريقة الاعتيادية، ولتحقيق أهداف الدراسة قام الباحث بإعداد بطاقة ملاحظة الاستيعاب القرائي، وتم التحقق من صدقها وثباتها، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائية في الاستيعاب القرائي بمادة اللغة العربية تعزى للبرنامج التدريبي **لصالح** المجموعة التجريبية. وأوصت الدراسة بضرورة إقامة دورات تدريبية للمعلمين في مديرات التربية للمساعدة في نشر وتطبيق مهارات الذكاء الاصطناعي واستخدامه في العملية التعليمية مما يسهم في رفع مستواها.

الكلمات المفتاحية: برنامج تدريبي، الذكاء الاصطناعي، الاستيعاب القرائي، المرحلة المتوسطة.

* أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية المشارك بقسم الطفولة المبكرة – الكلية الجامعية بـرنية-جامعة الطائف.

للاقتباس: الهرش، مسفر سعود مبارك. (2025). "فاعلية برنامج تدريبي قائم على مهارات الذكاء الاصطناعي لتحسين الاستيعاب القرائي لدى طلاب المرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية"، *مجلة الآداب للدراسات النفسية والتربوية*، (2)7، 374-399.

© نُشر هذا البحث وفقاً لشروط الرخصة Attribution 4.0 International (CC BY 4.0)، التي تسمح بنسخ البحث وتوزيعه ونقله بأي شكل من الأشكال، كما تسمح بتكييف البحث أو تحويله أو إضافته إليه لأي غرض كان، بما في ذلك الأغراض التجارية، شريطة نسبة العمل إلى صاحبه مع بيان أي تعديلات أجريت عليه.



Effectiveness of AI-based training program in improving Reading Comprehension among Middle School Students in the Kingdom of Saudi Arabia

Musfer Saud Mubarak Al-Hersh*

m.alhersh@tu.edu.sa

Abstract:

This study aimed to investigate the effectiveness of a training program based on artificial intelligence (AI) skills in improving reading comprehension among middle school students in the Kingdom of Saudi Arabia. The study sample comprised 25 middle school students, purposively selected from Al-Quds Intermediate School in the province of Bisha. The students were divided into two groups: an experimental group (13 students), which underwent the AI-based training program, and a control group (12 students), which followed conventional teaching methods. For the study purposes, a Reading Comprehension Observation Checklist was developed and validated for reliability and validity. The results revealed statistically significant differences in Arabic language reading comprehension attributed to the training program, favoring the experimental group. The study recommended conducting training courses for teachers under educational administrations to facilitate the dissemination and application of AI skills in educational practices, thereby enhancing the quality of the teaching-learning process.

Keywords: Training program, artificial intelligence, reading comprehension, middle school.

* Associate Professor of Curricula and Arabic Language Teaching Methods, Early Childhood Department, Ranyah University College, Taif University.

Cite this article as: Al-Hersh, Musfer Saud Mubarak. (2025). Effectiveness of AI-based training program in improving Reading Comprehension among Middle School Students in the Kingdom of Saudi Arabia. *Journal of Arts for Psychological & Educational Studies* 7(2) 374-399.

© This material is published under the license of Attribution 4.0 International (CC BY 4.0), which allows the user to copy and redistribute the material in any medium or format. It also allows adapting, transforming or adding to the material for any purpose, even commercially, as long as such modifications are highlighted and the material is credited to its author.



مقدمة الدراسة:

يعد الذكاء الاصطناعي من أهم عوامل نجاح أي مؤسسة، فهو يحدد الأهداف والرؤى، ويرسم خريطة طريق المؤسسة نحو النجاح والتميز، ويشكل بوصلة لجميع الموظفين لتحقيق أهداف المؤسسة بكل تفاصيلها من كفاءة، وفعالية، ونمو، وقد أصبح وجودها ضرورة ملحة في ظل التنافسية، والقيمة المضافة وتعقيد الأنظمة والمؤسسات.

ويشير بادارو (Badaro,2018) إلى أن هذا العصر يمتاز بالتحديث، والتطوير، والتقدم المتسارع، فأدى ذلك إلى ظهور مصطلحات جديدة، منها ما يعرف بالذكاء الاصطناعي، ويُعد من أهم المستحدثات التي غزت عصرنا الحالي، وشكلت إضافتها للحاسبات أدوارًا مهمة وعظيمة، وفعاليات لم تكن موجودة في السابق، فتوظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي، تعد من الركائز الأساسية لدعم عملية التعليم والتعلم، كون هذه التقنية تعمل على مساعدة الإنسان بشكل كبير، وفي شتى المجالات كتحليل كميات ضخمة جدًا من البيانات والمعلومات من أجل الوصول لقرار سليم، و في وقت وجيز فالذكاء الاصطناعي أحد فروع علوم الحاسب الآلي، بيد أنه يقوم بمحاكاة سلوك البشر، والتفكير بالطريقة نفسها التي يعمل بها الدماغ البشري، فهو يساهم في تمكين الإنسان من استخدام اللغة الإنسانية في التعامل مع الآلات، والمساعدة في تشخيص الأمراض، ووصف الأدوية، والاستشارات القانونية، والمجالات الأمنية والعسكرية، ويمكن القول إن الذكاء الاصطناعي في صورته الحالية، يشير إلى مجموعة من التطبيقات المتنوعة، في مجالات علمية ونظرية وتعليمية.

ويرى دعج (2019) أن التدريس يُعد من المهن الجليلة التي مارسها الإنسان منذ القدم، وهو شرف عظيم ومكانة عالية ومهمة سامية، ويشارك فيها أشخاص يقدرون شرفها ومكانتها، وتقع على عاتقهم مسؤولية بناء العقول وتزويد الأجيال الناشئة بالحقائق والمعلومات والمفاهيم والنظريات والمبادئ التربوية المفيدة، وستبقى عملية التدريس موجودة ومهمة " طالما أن هناك قديمًا، وحديثًا، وكبيرًا، وصغيرًا، وطالما أن هناك أفرادًا أكثر خبرة وآخرين أقل خبرة يحتاجون إلى توجيه وإرشاد؛ فستظل الحاجة إلى التدريس قائمة.

ومع التطورات التكنولوجية، أصبح من الضروري لكل معلم أن يعيد النظر في استراتيجيات التدريس التي يتبعها وذلك للوصول إلى النتائج التعليمية المنشودة، والتغلب على الفردية التي تتخلل الموقف التعليمي الموجود من خلال استراتيجيات التعلم الاعتيادية التقليدية التي تمتاز



بالحفظ والتلقين، وتوجيه طاقة الطالب، وقدراته للمشاركة في العملية التعليمية بفاعلية وكفاءة (أسعد، 23، 2017).

وقد بينت بعض الدراسات منها دراسة: (السلبي ودخيل، 2021) أن تطبيق استراتيجيات القراءة والاستيعاب في حصص اللغة يدعم تعليم الطلبة بشكل عام، ويحسن تحصيلهم الأكاديمي، كما أن قدرة الطلبة على القراءة بطلاقة واستيعاب ستساعدهم على النجاح في مواد أخرى بما فيها الرياضيات والعلوم.

ويرى الباحث أن استراتيجيات الاستيعاب القرائي تعتمد بشكل كبير على ايجابية المعلم، والمتعلم داخل الغرفة الصفية، كما أن تطبيقات الذكاء الاصطناعي بمثابة استراتيجيات حديثة تستخدم في التعليم، وخاصة التعليم الذي يحتوي على صعوبات؛ فهي تمثل حلاً لبعض التحديات التي قد تواجه المعلم أثناء إتمام العملية التعليمية.
مشكلة الدراسة:

جاء الإحساس بمشكلة الدراسة من خلال ملاحظة الباحث لنتائج الدراسات، والبحوث السابقة المرتبطة بمهارات الاستيعاب القرائي، وتتفق هذه الملاحظة مع كل من دراسة (مصلح، 2015)، ودراسة (العموش، 2020)، ودراسة (رمضان، 2024) التي أشارت إلى وجود ضعف في مهارات الاستيعاب القرائي لدى طلبة المرحلة المتوسطة مما دعا بعض الدراسات والأدبيات إلى أن توصي بضرورة تدريب الطلبة على مهارات الاستيعاب القرائي.

كما تبين للباحث - من خلال خبرته وتخصصه ومجاله - وجود ضعف، وقصور في مهارات القراءة الإبداعية بين الطلاب، وهو ضعف قدرة الطلبة على التنبؤ بمحتوى نص قرائي من حيث أفكاره، وبعض ألفاظه، ومعرفة مدى مناسبة ذلك لما ورد في النص من أفكار، وضعف في التنبؤ بنهاية قصة معينة من المعرفة ببعض أحداثها، وبما أن استراتيجيات الاستيعاب القرائي هي إحدى الاستراتيجيات التي تعالج الاستيعاب المقروء، فقد نوه الباحث إلى أهمية دراسة فاعلية برنامج تدريبي قائم على مهارات الذكاء الاصطناعي وقياس فاعليته في تحسين الاستيعاب القرائي لدى طلاب المرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية، وهذا ما أستدعى القيام ببناء البرنامج، وتنفيذه.

وعليه فإن مشكلة الدراسة الحالية تتحدد بالإجابة على التساؤل الرئيس الآتي:

ما فاعلية برنامج تدريبي قائم على مهارات الذكاء الاصطناعي لتحسين الاستيعاب القرائي لدى طلاب المرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية.



أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى تحسين الاستيعاب القرائي لدى طلاب المرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية من خلال التعرف على: فاعلية برنامج تدريبي قائم على مهارات الذكاء الاصطناعي لتحسين الاستيعاب القرائي لدى طلاب المرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية.

أهمية الدراسة:

تبرز أهمية أي دراسة من أهمية موضوعها، والاضافة المعرفية التي ستقدمها مما ينطوي على ذلك من أهمية نظرية، وتطبيقية، وذلك على النحو بالآتي:

أولاً: الأهمية النظرية:

- سوف تسهم هذه الدراسة في إثراء المعرفة النظرية في مجال استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تعلم مهارات الاستيعاب القرائي، مما يساعد على مواكبة التطورات الحديثة في مجال التكنولوجيا.
- قد تقدم هذه الدراسة معرفة جديدة حول فعاليات تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تعزيز مهارات الكتابة لدى طلاب المرحلة المتوسطة.
- ستسهم الدراسة الحالية في سد الفجوة المعرفية في مجال استخدام التكنولوجيا لتعلم اللغة العربية، مما يفيد الباحثين، والمهتمين بهذا المجال.
- تقدم هذه الدراسة أدلة ملموسة على فعالية هذه التطبيقات في تحقيق أهداف الدروس وإثراء العملية التعليمية.

- تشجع هذه الدراسة المعلمين على استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في عملية تدريس اللغة العربية.

ثانياً: الأهمية التطبيقية:

- قد تشجع الدراسة الحالية الباحثين مستقبلاً للقيام بدراسات مماثلة.
- تزويد المكتبة السعودية بأداة سيكو مترية تسهم في قياس الاستيعاب القرائي لدى طلاب المرحلة المتوسطة.
- قد يستفاد من نتائج الدراسة الحالية - حال التحقق من فاعلية البرنامج - في تطبيقه على عينات مختلفة لتحسين الاستيعاب القرائي.



مصطلحات الدراسة:

أولاً- الذكاء الاصطناعي (Artificial Intelligent): تعرفه مهريّة (2023، 30) بأنه: " قدرة يتم فيها إنشاء البرامج والألات بطريقة تحاكي القدرات التنفيذية، والعقلية للإنسان، وذلك من خلال مواصلة التفكير، والاستمرار في العمليات السابقة".

ويعرفه الباحث إجرائياً: بأنه قدرة طلاب المرحلة المتوسطة على استخدام تطبيق يعمل بالذكاء الاصطناعي، ورفع الواجبات، وعلى معلم تقديم التغذية الراجعة، والتقييم المباشر، وإرسال التعليقات الموجهة لاكتشاف الانتهازية في عمل الطلاب بناءً على خوارزميات محددة يقوم الكمبيوتر بتحليلها على المعلومات المخزنة بعناية بطريقة تحاكي أفكار الإنسان.

ثانياً- الاستيعاب القرائي: عرفه حبيب الله (2014، 25) بأنه: عملية عقلية تركز على إدراك المعاني الصريحة والضمنية في النص المقروء، وتنظيم الأفكار، والربط بين التفاصيل، ونقد المقروء في ضوء الخبرات السابقة والسياقات".

ويعرفه الباحث إجرائياً بأنه: مهارات القراءة البرقية التي يجب أن يكتسبها طلبة المرحلة المتوسطة، ممثلة بمستوياتها الخمسة، وهي: (المستوى الحرفي، والمستوى الاستنتاجي، والمستوى الناقد، والمستوى التدوقي، والإبداعي) ويقاس ذلك بالدرجة التي يحصل عليها الطلاب في اختبار الاستيعاب القرائي الذي أعده الباحث.

ثالثاً- المرحلة المتوسطة: وتشير المرحلة المتوسطة إلى السنوات الدراسية بعد التعليم الابتدائي التي تتكون من ثلاث سنوات (Alagbela, 2015,16).

رابعاً: البرنامج التدريبي: البرنامج التدريبي هو خطة تعليمية منظمة تهدف إلى تطوير المهارات، والمعرفة لدى الأفراد في مجال معين، ويتضمن مجموعة من الأنشطة والأساليب التعليمية، مثل المحاضرات وورش العمل والتدريب العملي، والتقييمات، ويُصمم وفق أهداف محددة لضمان تحقيق نتائج فعالة (Rosenbloom,2022:87).

ويعرفه الباحث إجرائياً: بالخطوات المحددة التي تم اتباعها لتدريس النصوص القرائية في اللغة العربية لطلبة المرحلة المتوسطة، وتقاس بالدرجة الكلية التي يحصل عليها الطلبة في اختبار الاستيعاب القرائي.

خامساً: الفاعلية: هي مدى قدرة الفرد، أو المؤسسة، أو النظام على تحقيق الأهداف المرجوة بأفضل طريقة ممكنة، وبأقل قدر من الهدر في الموارد، و تقاس الفاعلية من خلال مقارنة النتائج



المحققة بالأهداف المخططة، وتعبّر عن مدى نجاح الجهود المبذولة في تحقيق الغايات المطلوبة (نبراس، 56، 2019).

ويعرفها الباحث إجرائياً: بمقدرة الطلاب - عينة الدراسة - على تحقيق الأهداف التعليمية المخطط لها، وتقاس بالدرجة المحققة لكل طالب على اختبار الاستيعاب القرائي. حدود الدراسة:

الحدود الموضوعية: تتحدد الدراسة موضوعياً؛ بفاعلية برنامج تدريبي قائم على مهارات الذكاء الاصطناعي لتحسين الاستيعاب القرائي لدى طلاب المرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية.

الحدود البشرية: تقتصر الدراسة على طلاب المرحلة المتوسطة.

الحدود المكانية: تم تطبيق برنامج الدراسة في المملكة العربية السعودية بمدرسة متوسطة القدس في محافظة بيشة.

الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي 1446هـ.

خلفية نظرية للدراسة:

أولاً: مفهوم الذكاء الاصطناعي:

عرفه الياجزي (2019) بأنه: استخدام نظم الحاسوب الالكترونية في عمليات لها طبيعة الحوار مع الإنسان مثل البرامج التعليمية التي يتم تصميمها على هيئة حوار يقوم فيه الحاسوب بدور المعلم الخبير الذي يعرف الاجابة الصحيحة والقرار الذكي، ويعترض على اجابات المستخدم الختأ بطريقة صحيحة تعتمد على تحليل وتبويب الأخطاء.

كما عرفه فيرما (Verma, 2018:34) بأنه: الطريقة التي يتم من خلالها محاكاة قدرات الذكاء البشري، وهو جزء من علم الحاسوب، الذي يتعامل مع عملية تصميم الأنظمة الذكية، التي تظهر مجموعة من الخصائص التي يتم ربطها بالذكاء المتعلق بالعديد من السلوكيات البشرية.

خصائص الذكاء الاصطناعي:

أشار نيتيزبيرق وزيسمان (Nitzberg, M., & Zysman, 2021) بأن للذكاء الاصطناعي خصائص

أبرزها ما يأتي:

1) التمثيل الرمزي: تتعامل برامج الذكاء الاصطناعي مع أمور تعبّر عن المعلومات المتوفرة

مثل الجو: اليوم حار، وهذا التمثيل يقترب من شكل تمثيل الإنسان لمعلوماته في حياته اليومية.



(2) القدرة على التعلم: تعد القدرة على التعلم إحدى مميزات السلوك الذكي، وسواء كان التعلم في البشر يتم عن طريق الملاحظة، والاستفادة من أخطاء الماضي فإن برامج الذكاء الاصطناعي يجب أن تعتمد على استراتيجيات التعلم.

(3) البحث التجريبي: تتوجه برامج الذكاء الاصطناعي نحو مشاكل لا تتوفر لها حلول يمكن إيجادها وفقاً لخطوات متسلسلة، ومنطقية، ومحددة، ويحتاج هذا الأسلوب من البحث التجريبي إلى توفر سعة تخزين كبيرة في الحاسوب.

(4) البيانات غير المكتملة: يجب على البرامج التي تصمم في برامج الذكاء الاصطناعي أن تتمكن من إعطاء حلول إذا كانت البيانات غير مكتملة، وليس معنى ذلك أن تقوم بإعطاء حلول مهما كانت الحلول خطأ، أو صحيحة، ولكن يجب - لكي تقوم بأدائها الجيد - أن تكون قادرة على إعطاء الحلول المقبولة، ففي البرامج الطبية إذا ما عرضت حالة من الحالات دون الحصول على نتائج التحليلات الطبية فيجب أن يحتوي البرنامج على القدرة على إعطاء الحلول.

(4) احتضان المعرفة وتمثيلها: لما كان من الخصائص المهمة في برامج الذكاء الاصطناعي استخدام أسلوب التمثيل الرمزي في التعبير عن المعلومات، واتباع طرق البحث التجريبي في إيجاد الحلول، فإن برامج الذكاء الاصطناعي يجب أن تمتلك في بنائها قاعدة كبيرة من المعرفة تحتوي على الربط بين الحالات.

ثانياً: ماهية الاستيعاب القرائي

تعد القدرة على القراءة الجيدة من أهم المهارات اللغوية التي يجب أن يمتلكها الإنسان، ولها جانبان الجانب الآلي هو: التعرف على أشكال الحروف، والأصوات، والقدرة على تشكيل الكلمات، والجمل، وجانب إدراكي ذهني يؤدي إلى فهم المادة المقروءة ولا يمكن الفصل بحال من الأحوال بين الجانبين الآلي والإدراكي، إذ تفقد القراءة دلالتها وأهميتها إذا اعتري أيّ الجانبين الوهن والضعف، فالقراءة تصبح بيغاية إذا لم يكن القارئ قادراً على فهم واستيعاب ما يقرأ، ولا يمكن أن تكون هناك قراءة إذا لم يكن قادراً على ترجمة ما تقع عليه عيناه إلى أصوات مسموعة للحروف، والكلمات، والجمل، وهنا يلتقي الجانبان الإدراكي والآلي لتكون هناك قراءة بالمعنى الدقيق، وينطبق ذلك على نوعي القراءة الجهرية والصامتة فإن كانت القراءة الجهرية تحتاج إلى الجانب الصوتي والإدراكي معاً، فإن القراءة الصامتة تحتاج القدرة على ترجمة المادة المقروءة إلى دلالات، ومعان (Hwang,2017,15).



والهدف من القراءة هو الفهم والاستيعاب أي القدرة على استخلاص، أو اشتقاق المعاني من النص موضوع القراءة، ويُعد الاستيعاب القرائي جزءاً أساسياً من عملية القراءة، فالطالب لا يُعد قارئاً إلا إذا فهم ما يقرأ، حتى ولو لفظ الكلمات، والحروف لفظاً سليماً، والاستيعاب - كما عرفه بعض الباحثين - يشير إلى الربط الصحيح بين الرموز، والمعاني، واختيار المعنى المناسب، وتنظيم الأفكار المقروءة، واستخدام هذه الأفكار بعد تذكرها، والاستيعاب في القراءة عملية عقلية تدور داخل الدماغ البشري ويستدل على حدوثها بسلوك القارئ بعد القراءة (عارف، 2020، 23).

وعرف عطية (2015، 32) الاستيعاب القرائي بأنه: قدرة الطالب على قراءة النص وتحديد الأفكار الرئيسية، والثانوية في النص، ومعرفة معاني الكلمات وأضدادها، وترتيب الكلمات لتكوين جمل مفيدة، وذكر الأهداف العامة، والقدرة على معرفة المعاني الضمنية.

كما عرف هوانغ (Hwang, 2017) الاستيعاب القرائي أنه: عملية تفكير متعددة الأبعاد، تقوم على أساس التفاعل بين القارئ والنص، والسياق، وهو عملية استراتيجية، تمكن القارئ من استخلاص المعنى من النص المكتوب؛ لذا فهو عملية معقدة تتطلب التنسيق لعدد من مصادر المعلومات ذات العلاقات المتبادلة وفي النهاية يستطيع القارئ أن يترجم النص بطريقة، أو بأخرى بصياغات مختلفة إذا استطاع أن يقوم بهذه العملية فهو هنا استطاع أن يفهم النص المقروء.

العوامل المؤثرة في الاستيعاب القرائي:

يختلف الأشخاص فيما بينهم من حيث القدرة على القراءة والقدرة على فهم، واستيعاب المادة المقروءة، والأسلوب، أو الطريقة التي يتبعونها في قراءة المادة المقروءة، ومرد هذا الاختلاف عائد إلى عوامل عديدة منها المستوى الذي وصل إليه الشخص في إتقان هذه المهارة، وكذلك مستواه العلمي والثقافي، والخلفية المعرفية، والقدرات اللغوية وطبيعة المادة المقروءة، كما أن هناك الكثير من العوامل التي يمكن أن تؤثر في قدرة القارئ على استيعاب المقروء منها:

أولاً: ملاءمة المقروء لمستوى نضج القارئ واستعداده القرائي، وصلة المقروء بالخبرات السابقة التي مر بها القارئ، والمعلومات التي يمتلكها، وما يتصل ببنيته المعرفية السابقة.

ثانياً: الأسلوب الذي تم عرض المقروء به، ومدى تلاؤمه، وقدرات القارئ، وسلاسة لغة المقروء وخلوها من التراكيب الغامضة.

ثالثاً: مستوى دافعية القارئ وانجذابه إلى قراءة الموضوع ومستوى مقروئية المقروء وسهولة

مفرداته.



رابعاً: معايشة القارئ للموضوع المقروء وأفكاره، ومستوى ذاكرة القارئ وكمية محصوله اللفظي والخبرات القرائية التي مر بها، ومستوى نضج القارئ واستعداده بما في ذلك الاستعداد العقلي، والعضوي، والنفسي. (معاش، 2016، ص، 65).

مهارات الاستيعاب القرائي:

إن المختصين في القراءة يدرجون للاستيعاب القرائي مجموعة من المهارات، كما قام بعض الباحثين بدراسات هدفها الكشف عن هذه المهارات وتحديدها بما يلائم التوجهات والنظريات المختلفة؛ فقد أشار الحداد والعقيل (2018) إلى أن هذه المهارات تقسم إلى: (القدرة على اختيار المادة، ومهارة فهم الأفكار الرئيسية، ومهارة الوصول إلى النتائج، وشرح أهداف الكاتب، ومهارة فهم العلاقات بين الأجزاء وبين الأجزاء والأفكار الرئيسية، ومهارة تقويم المقروء ومقارنته، وتطبيق ما تم قراءته على المشكلات الحاضرة والمستقبلية (عارف، 2020، ص، 53).

مستويات الاستيعاب القرائي:

أولاً: تصنيف سترين (1976) فقد صنف الاستيعاب في ثلاثة مستويات هي:
-المستوى الحرفي: وهنا يكون القارئ قادراً على تحديد المعاني المناسبة للمفردات، والادراك لمعاني الجمل، والفقرات، ويستطيع الإجابة عن الأسئلة المباشرة حول الأفكار الرئيسية، وأن يحدد التسلسل المنطقي للأحداث، ويستطيع إعادة صياغة الأفكار.
-المستوى التفسيري: ويتضمن القدرة على تكوين استجابات واستدلالات منطقية، ووصف العلاقات واقتراح عنوان جديد للنص.
-المستوى التطبيقي: ويتضمن القدرة على مقارنة الأفكار المتضمنة في النص مع تلك المشتقة منه، والقدرة على توظيف المقروء في حل المشكلات، وتعيين القيم المرتبطة بعلاقات مع أفكار النص المثالي (Chebaani, 2019, p.65).

أما ماثيوس (Matthews, 2018) فقد قسم مستويات الاستيعاب القرائي إلى خمسة

مستويات هي:

- 1- مستوى الفهم المباشر: أي فهم الكلمات والجمل كما وردت صراحة.
- 2- المستوى التفسيري: أي قدرة المتعلم على تحديد المعاني الضمنية العميقة التي أرادها

الكاتب.



3- المستوى الناقد: أي قدرة القارئ على إصدار أحكام على النص المقروء لغوياً، ودلالياً وفق قواعد وأسس معينة.

4- المستوى التدوقي: أي الفهم العميق القائم على خبرة القارئ التأملية، وإحساسه بالمشكلة.

5- المستوى الابتكاري: هو مستوى عال من الاستيعاب يتطلب من القارئ ابتكار أفكار غير مألوفة.

اهمية البرنامج التدريبي القائم على الذكاء الاصطناعي:

يعد برنامج تدريب الذكاء الاصطناعي نقلة نوعية في مجال التعليم المتميز، إذ يتمتع بخبرة تعليمية متخصصة للتكيف مع أساسيات المتدربين وقدراتهم، ويعتمد هذا النوع من البرامج على تقنيات التعلم، وتحليل البيانات التي توفر محتوى تعليمياً ديناميكياً، مما يساعد في تحقيق هدفك، وجعله أكثر كفاءة، كما يتيح الذكاء الاصطناعي التقييم المستمر للأداء، مما يمكن المتدربين من الحصول على ردود فعل فورية، وشاملة، ودقيقة لتحسين مهاراتهم، بالإضافة إلى ذلك، ينتج الذكاء الاصطناعي تفاعلات بين المتدربين، والمحتوى التعليمي من خلال تقنيات مثل الواقع المعزز، والمساعدين الأذكاء، مما يساهم في زيادة الفعالية، والتحكم، مما يجعله أكثر تشويقاً وإنتاجية (العيساوي. ص، 89).

دراسات سابقة:

دراسة رمضان (2024) هدفت التعرف إلى أثر توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي خلال تدريس القراءة في تنمية مهارات استيعاب المقروء لدى طالبات الحلقة الثالثة، استخدمت الدراسة المنهج التجريبي المجموعة الواحدة إذ طبقت على المجموعة التجريبية من طالبات الحلقة الثالثة التي بلغ قوامها (30) طالبة، وذلك من خلال الاعتماد على أداة التحصيل المعرفي لمهارات استيعاب المقروء، وبطاقة ملاحظة قائمة مهارات استيعاب المقروء، وتوصلت الدراسة إلى وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي لمهارات استيعاب المقروء لصالح التطبيق البعدي، ويوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي لبطاقة ملاحظة أداء الطالبات لقائمة مهارات استيعاب المقروء لصالح التطبيق البعدي.

كما أجرى فريد (2022) دراسة هدفت إلى قياس أثر استخدام الوسائط المتعددة التفاعلية في تنمية مهارات القراءة الالكترونية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي، وقد استخدمت الدراسة



المنهج شبه التجريبي، وذلك من خلال الاعتماد على تصميم المجموعتين التجريبية والضابطة، إذ بلغت عينة الدراسة (52) تم توزيعهم بواقع (26) للمجموعة التجريبية و(26) للمجموعة الضابطة، واعتمدت الدراسة على قائمة مهارات القراءة الالكترونية، واختبار القراءة للوسائط الالكترونية التفاعلية المختارة (دليل المعلم)، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها: وجود فروق بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار القراءة لصالح المجموعة التجريبية، وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في مقياس قائمة مهارات القراءة الالكترونية للتطبيقين القبلي والبعدي لصالح البعدي.

كما أجرت العموش (2020) دراسة هدفت إلى استقصاء أثر استراتيجية (PQAR) في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى طالبات الصف السادس الأساسي في مادة اللغة العربية، واستخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي، وتمثلت أدوات الدراسة في قائمة مهارات الفهم القرائي واختبار مهارات الفهم القرائي، طبقت على عينة بلغ حجمها (49) طالبةً من الصف السادس الأساسي من مدارس التربية والتعليم في محافظة الزرقاء للعام الدراسي 2017/2018. وبعد ذلك اختارت الباحثة مجموعتين تجريبية مكونة من (24) طالبةً درسن وفقاً لاستراتيجية (PQ4R)، وضابطة مكونة من (25) طالبة درسن بالطريقة الاعتيادية، وأظهرت النتائج: وجود فروق دالة إحصائياً في مهارات الفهم القرائي، إذ حصلت المجموعة التجريبية على متوسط كلي بلغ (60.59) في مقابل متوسط كلي (50.47) حصلت عليه المجموعة الضابطة: ووفقاً لتلك النتائج يمكن القول إن استراتيجية (PQAR) قد أثرت في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى طالبات الصف السادس مقارنة بالطريقة الاعتيادية.

وهدف دراسة العتل والعنزي (2021) التعرف إلى أهمية تقنية الذكاء الاصطناعي في العملية التعليمية، والتحديات التي تواجه استخدامها في التعليم من وجهة نظر طلبة كلية التربية الأساسية بدولة الكويت، وأثر متغيرات النوع، والسنة الدراسية، والمعدل التراكمي في ذلك، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (229) طالباً وطالبةً يدرسون مقرر طرق تدريس الحاسوب بكلية التربية الأساسية، طبقت عليهم استبانة تضمنت (31) عبارة موزعة على محورين وأظهرت النتائج: وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات أفراد عينة الدراسة حول أهمية تقنية الذكاء الاصطناعي في العملية التعليمية وفقاً لمتغير السنة الدراسية، بينما لا توجد فروق حول التحديات التي تواجه استخدامها في التعليم، كما أشارت النتائج إلى وجود فروق حول التحديات التي



تواجه استخدام تقنية الذكاء الاصطناعي في التعليم وفقاً لمتغيري النوع والمعدل التراكمي، بينما لا توجد فروق حول أهميتها في العملية التعليمية.

وهدف دراسة جونج (Jeong, 2019) إلى التحقق من فاعلية استراتيجية التلخيص في تنمية مهارات الاستيعاب القرائي، والتلخيص الكتابي لدى تلاميذ الصف الرابع، وأجريت هذه الدراسة في كوريا الجنوبية، واستخدمت المنهج شبه التجريبي، وتكونت العينة من (75) تلميذاً من تلاميذ الصف الرابع، وزعت على ثلاث مجموعات منها المجموعة الضابطة التي تدرس بالطريقة الاعتيادية والمجموعتين التجريبتين باستراتيجية التلخيص، وتمثلت أدوات الدراسة بالاختبارات التحصيلية في الفهم القرائي وأظهرت النتائج: فاعلية استراتيجية التلخيص في تنمية مهارات الفهم القرائي والتلخيص الكتابي لدى تلاميذ المجموعتين التجريبية مقارنة بالمجموعة الضابطة التي استخدمت الاستراتيجية الاعتيادية.

كما أجرت جينا (Jena, 2018) دراسة هدفت الكشف عن فاعلية منهج الشبكة العصبية للذكاء الاصطناعي على التحصيل وبقاء أثر التعلم، وتعديل المفاهيم الخاطئة لدى الطلبة في العلوم خاصة مفاهيم التمثيل الضوئي، والعرق، والانتقال، وتم استخدام المنهج شبه التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (40) طالباً وطالبة كمجموعة تجريبية واحدة لديهم (60%-80%) من المفاهيم الخاطئة قبل تدريسهم باستخدام الذكاء الاصطناعي، وقد طبق عليهم اختبار تحصيلي واختبار المفاهيم البديلة، وأشارت النتائج إلى: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلاب في التطبيق القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي، واختبار المفاهيم البديلة لصالح التطبيق البعدي مما يشير إلى فاعلية الذكاء الاصطناعي على التحصيل وبقاء أثر التعلم وتعديل المفاهيم الخاطئة في العلوم.

كما قام أندرياسين وبراتين (Andreaseen & Braten, 2010) بدراسة هدفت التعرف إلى فاعلية استخدام استراتيجية التدريس بطريقة العرض المباشر في تنمية الفهم القرائي لدى تلاميذ الصف الخامس، وأجريت هذه الدراسة في النرويج واستخدم الباحثان المنهج شبه التجريبي ذا المجموعتين التجريبية والضابطة، وتكونت العينة من (103) تلاميذ من التلاميذ الملتحقين بخمسة فصول دراسية تتبع ثلاث مدارس ابتدائية مختلفة، واقعة بإحدى مدن شمال النرويج، وتوزع أفراد العينة بين المجموعتين الضابطة والتجريبية واستخدم الباحثان اختباراً تحصيلياً قبلياً، وآخر بعدياً



للتعرف إلى فاعلية المعالجة التجريبية المستخدمة، وأظهرت النتائج: فاعلية استراتيجية التدريس بالعرض المباشر في تنمية الفهم القرائي.

وأجرى مصلىح (2015) تم التوثيق في المراجع دراسة هدفت التعرف إلى أثر مستوى التحصيل بمادة اللغة العربية في الاستيعاب القرائي لدى طلبة الصف العاشر في محافظة رام الله والبيرة بفلسطين، ولتحقيق هذا الهدف قام الباحث ببناء اختبار تم تطبيقه على عينة من طلبة الصف العاشر، بلغ عددهم (505) طلاب من الذكور والإناث، تم اختيارهم بطريقة عشوائية، وقد توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية: عدم وجود أثر المستوى التحصيل اللغوي في مستوى الاستيعاب القرائي حيث كانت الفروق دالة إحصائيًا بين مستويات التحصيل الثلاثة: المنخفض والمتوسط والمرتفع لصالح الطلبة ذوي التحصيل اللغوي المرتفع.

ملخص الدراسات السابقة وموقع الدراسة الحالية منها

يشير عرض الدراسات السابقة إلى اهتمام ملحوظ على المستوى العالمي بالاستيعاب القرائي ولكن الاهتمام بالاستيعاب القرائي في السعودية لا يزال محدودًا، كما تعددت المعالجات الإحصائية، وأساليب اختيار العينات وأدوات جمع البيانات التي استخدمت في كل دراسة والنتائج والتوصيات التي توصلت إليها.

واستفاد الباحث من الدراسات السابقة في إثراء الأدب النظري للدراسة، وتطوير أداة الدراسة ومنهجيتها، والكشف عن أوجه التشابه والتميز بينها وبين الدراسة الحالية، إذ استخدمت المنهج شبه التجريبي لملاءمته طبيعة الدراسة، كدراسة العموش (2020)، ودراسة فريد (2022)، ودراسة جيان (2018)، ودراسة (jeong, 2019).

واختلفت مع بعض الدراسات من حيث المنهج المستخدم، فاستخدمت بعض الدراسات المنهج الوصفي، العنزي والعتل (2021)، والمنهج التجريبي (رمضان، 2024).

أما من حيث الأداة المستخدمة في الدراسة للمتغيرين، فتشابهت بعض الدراسات الحالية في استخدامها للاختبار القبلي والبعدي في جمع البيانات من عينة الدراسة، كدراسة رمضان (2024)، ودراسة فريد (2022)، ودراسة العموش (2020)، واختلفت مع دراسة العنزي والعتل (2021) إذ استخدمت الاستبانة كأداة دراسة.

ما يميز الدراسة الحالية عن غيرها من الدراسات:

- أنها تميزت في مجتمعها وعينتها؛ إذ طبقت على طلبة المرحلة المتوسطة.



- أنها من الدراسات الأولى - حسب علم الباحث - التي تناولت فاعلية الذكاء الاصطناعي على تحسين الاستيعاب القرائي إذ تبين أن أغلب الدراسات العربية، والأجنبية.

• كذلك استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في اختيار أداة جمع البيانات، وتحليلها، والأساليب والمعالجات الإحصائية المناسبة.

فروض الدراسة: من خلال ما تم عرضه من خلفية نظرية وبحوث ودراسات سابقة: تسعى الدراسة الحالية إلى التحقق من صحة الفرض الآتي:

• لا توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط رتب المجموعة التجريبية التي درست باستخدام برنامج قائم على مهارات الذكاء الاصطناعي ومتوسط رتب المجموعة الضابطة التي درست باستخدام الطريقة الاعتيادية في تنمية مهارات الاستيعاب القرائي في الاختبارين القبلي والبعدي.

منهجية الدراسة:

نظراً لطبيعة الدراسة اتبعت المنهج ذا التصميم شبه التجريبي **Quasi Experimental Design** وهو تصميم بحثي يُستخدم لدراسة العلاقات السببية بين المتغيرات دون استخدام التوزيع العشوائي للمجموعات.

مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من جميع طلاب المرحلة المتوسطة في مدرسة متوسطة القدس في محافظة بيشة، الذين يقدر عددهم (5278)، وفق البيان الصادر من إدارة التعليم بمحافظة بيشة للعام الدراسي (2024-2025).

عينة الدراسة:

تم اختيار عينة الدراسة من طلاب المرحلة المتوسطة بالطريقة القصدية من مدرسة متوسطة القدس في محافظة بيشة لقرها من سكن الباحث، وتم اختيار المجموعتين التجريبية والضابطة البالغ عددهم (25) طالباً من الصف الثالث المتوسط، بواقع (13) طالباً للمجموعة التجريبية التي درست باستخدام البرنامج التدريبي القائم على مهارات الذكاء الاصطناعي لتحسين الاستيعاب القرائي، و (12) طالباً للمجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية وفق دليل المعلم.



أداتا الدراسة: استخدمت الدراسة بطاقة الملاحظة، والبرنامج التدريبي (إعداد الباحث) على النحو الآتي:

1) بطاقة الملاحظة: للتحقق من هدف الدراسة المتمثل في التعرف إلى فاعلية برنامج تدريبي قائم على مهارات الذكاء الاصطناعي وقياس أثره في تحسين الاستيعاب القرائي لدى طلاب المرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية، قام الباحث بأعداد بطاقة ملاحظة الذكاء الاصطناعي بعد الرجوع إلى الدراسات السابقة كدراسة رمضان (2024)، ودراسة العموش (2020)، وتكونت البطاقة من (25) فقرة، هي عبارة عن قائمة لرصد مهارات الاستيعاب القرائي عند الطلاب، وتشمل المهارات الآتية: (المستوى الحرفي، المستوى التفسيري، المستوى التطبيقي) والملحق (ب) يوضح ذلك، وفيما يأتي الخصائص السيكومترية لبطاقة الملاحظة:

الصدق: تم حساب صدق بطاقة الملاحظة بطريقة صدق المحكمين.

صدق المحكمين: لغايات التأكد من صدق بطاقة ملاحظة الاستيعاب القرائي، قام الباحث بعد إعداد البطاقة بتقديمها - بصورتها الأولية المكونة من (25) فقرة - إلى محكمين من أعضاء هيئة التدريس في تخصصات المناهج وطرق التدريس، وإدارة تربوية في الجامعات السعودية الحكومية، وعدد من المشرفين التربويين في محافظة بيشة، وطلب منهم الحكم على مدى جودة، ملاءمة فقرات البطاقة، والدقة اللغوية، وسلامة الصياغة اللغوية، وملاءمة الفقرات للمجالات التي اندرجت تحتها، وبين المحكمين عددًا من الملاحظات، وبذلك تم حذف فقرتين هما الفقرة (6)، والفقرة (12)، كما تم تعديل بعض الفقرات منها: (5)، والفقرة (2)، والفقرة (15) أجمع عليها أغلب المحكمين، لذا استقرت بطاقة الملاحظة على (23) فقرة، الملحق (أ).

الثبات:

وللتحقق من ثبات بطاقة ملاحظة الاستيعاب القرائي، قام الباحث بحساب معاملات الثبات للبطاقة، بطريقتين: الأولى طريقة الاختبار وإعادة الاختبار، إذ تم تطبيقها على عينة استطلاعية من مجتمع الدراسة ومن خارج عينتها، البالغ عددها (20) طالباً، إذ طبقت مرتين وبفاصل زمني مدته أسبوعان، وتم حساب معاملات ارتباط بيرسون بين نتائج التطبيقين، إذ تراوحت قيمة معامل الارتباط للمهارات بين (0.84-0.88)، وبلغت قيمة معامل الارتباط الكلي (0.87)، أما الطريقة الثانية، فقد استخدم فيها معادلة كرونباخ ألفا للتعرف إلى الاتساق الداخلي للفقرات، وتراوحت قيم معاملات الثبات للمهارات بين (0.85-0.90)، و (0.87) للبطاقة ككل وهي مقبولة لغايات الدراسة.



2) اسم البرنامج التدريبي برنامج (مهارات الذكاء الاصطناعي) فاعلية برنامج تدريبي قائم على مهارات الذكاء الاصطناعي وقياس أثره في تحسين الاستيعاب القرائي لدى طلاب المرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية، و يعد الذكاء الاصطناعي أداة قوية يمكن أن تسهم في تحسين مهارات الاستيعاب القرائي من خلال تحليل النصوص، والتفاعل مع المحتوى، وتوفير ملاحظات فورية للمستخدمين.، نأمل أن يكون هذا البرنامج التدريبي خطوة نحو توظيف التقنيات الحديثة في التعليم بما يعزز من تجربة التعلم للمتعلمين في مختلف المراحل الدراسية.

- أهداف البرنامج: بعد الانتهاء من تطبيق البرنامج سيكون المشاركون قادرين على:

• فهم مفهوم الذكاء الاصطناعي وأهم تطبيقاته في التعليم.

• التعرف على كيفية استخدام الذكاء الاصطناعي في تحليل النصوص، وفهم المعاني

الضمنية.

• توظيف الأدوات الذكية لتحسين مهارات الاستيعاب القرائي.

• تصميم أنشطة تفاعلية تعتمد على الذكاء الاصطناعي لتعزيز الفهم القرائي.

• استخدام نماذج الذكاء الاصطناعي في تقييم مستوى الاستيعاب القرائي وتحسين الأداء.

إجراءات تطبيق الدراسة:

- استكمال إجراءات الموافقة على تطبيق الدراسة في مدرسة متوسطة القدس.

- استعراض الأدب التربوي والدراسات السابقة ذات الصلة.

- إعداد دليل المعلم إذ يشتمل على عنوان الدرس والنتائج والأدوات والوسائل المستخدمة، وخطوات سير الدرس، والخطة الزمنية، والوحدات التي تم اختيارها، والتقويم.

- اختيار مدرسة متوسطة القدس في محافظة بيشة قصدياً واختيار الصف الثالث متوسط.

- اختيار المجموعة التجريبية والضابطة بالطريقة القصدية.

- تم تدريب معلم اللغة العربية في مدرسة متوسطة القدس على تطبيق الاستراتيجية على

المجموعة التجريبية.

- استغرق تنفيذ البرنامج التدريبي (21) حصة صفية، إذ تم تطبيق البرنامج خلال هذه الفترة.

- تم تطبيق بطاقة الملاحظة على أفراد الدراسة.

- استمرار تدريس المجموعة الضابطة باستخدام الطريقة الاعتيادية.

- تم تطبيق بطاقة الملاحظة بعددًا على أفراد الدراسة (التجريبية، والضابطة).



- جمع البيانات وتحليلها وتفسير النتائج، وتقديم التوصيات، والمقترحات.

متغيرات الدراسة:

أ- المتغير المُستقل: البرنامج التدريبي القائم على الذكاء الاصطناعي.

ب- المتغير التابع: تحسين الاستيعاب القرائي في منهج طلاب الصف الثالث متوسط.

تصميم الدراسة:

تصميم الدراسة هو تصميم المجموعات غير المتكافئة (قبلي - بعدي)، وعليه يكون التصميم

بالرموز كما يأتي:

EG: O×O

CG: O O

إذ يشير EG إلى المجموعة التجريبية، ويشير الرمز CG إلى المجموعة الضابطة، أما الرمز (O)

فيشير إلى بطاقة ملاحظة التفاعل الصفي، و(×) يشير إلى المعالجة التجريبية.

المعالجات الإحصائية: بعد الانتهاء من عملية جمع البيانات، تم ترميز البيانات وإدخالها إلى

الحاسب الآلي لاستخراج النتائج الإحصائية، إذ تم الاستعانة بالأساليب الإحصائية ضمن الرزمة

الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، وبالتفصيل تم استخدام الأساليب الإحصائية الآتية:

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، واختبار تحليل التباين المصاحب الأحادي

(ANCOVA).

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها:

توصلت الدراسة الى عدة نتائج وتم عرضها بالطريقة الآتية:

النتائج المتعلقة بهدف الدراسة الذي ينص على: (فاعلية برنامج تدريبي قائم على مهارات

الذكاء الاصطناعي لتحسين الاستيعاب القرائي لدى طلاب المرحلة المتوسطة في المملكة العربية

السعودية).

ولتحقيق الهدف الحالي تم اختبار الفرضية التي تنص على أنه: (لا توجد فروق دالة إحصائيًا

عند مستوى (0.05) بين متوسط رتب المجموعة التجريبية التي درست باستخدام برنامج قائم على

مهارات الذكاء الاصطناعي ومتوسط رتب المجموعة الضابطة التي درست باستخدام الطريقة

الاعتيادية في تنمية مهارات الاستيعاب القرائي في الاختبارين القبلي والبعدي.



وللتحقق من صحة الفرضية تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء الطلاب على بطاقة الاستيعاب القرائي في المجموعتين التجريبية والضابطة على الاختبارين القبلي والبعدي، وللكشف عن الفروق بين الأداء البعدي حسب متغير المجموعة (التجريبية والضابطة)، والجدول (1) يبين ذلك.

الجدول (1)

نتائج اختبار تحليل التباين المصاحب الأحادي (ANCOVA) للفروق بين متوسطي المجموعتين

الضابطة والتجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي على بطاقة ملاحظة الاستيعاب القرائي البعدي.

المتغير التابع	المجموعة	القبلي		البعدي		المتوسطات	الأخطاء
		المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف		
ملاحظة الاستيعاب القرائي	الضابطة	1.31	0.18	3.09	0.22	3.05	0.05
المستوى الحرفي	التجريبية	1.36	0.12	4.26	0.27	4.22	0.06
المستوى التفسيري	الضابطة	1.36	0.13	3.12	0.23	3.09	0.07
المستوى التطبيقي	التجريبية	1.37	0.14	4.24	0.24	4.26	0.06
بطاقة ملاحظة الاستيعاب القرائي	الضابطة	1.36	0.23	3.15	0.45	3.15	0.01
كل	التجريبية	1.26	0.19	4.12	0.30	4.32	0.09
	الضابطة	1.35	0.10	3.17	0.21	3.11	0.06
	التجريبية	1.34	0.07	4.22	0.28	4.23	0.05

ويشير الجدول (1) إلى وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي المجموعتين التجريبية والضابطة في أداء أفراد المجموعتين الضابطة والتجريبية في الاختبارين القبلي والبعدي عن بطاقة الاستيعاب القرائي، ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية؛ تم استخدام تحليل التباين المصاحب الأحادي (ANCOVA) للفروق بين تقديرات أفراد العينة على بطاقة ملاحظة الاستيعاب القرائي البعدي، تبعاً لاختلاف متغير المجموعة وكانت النتائج كما هو موضح في الجدول (2).

جدول (2)

الفروق بين تقديرات أفراد العينة على بطاقة ملاحظة الاستيعاب القرائي البعدي، تبعاً لاختلاف متغير المجموعة

المتغير التابع	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة	حجم الأثر (مربع ايتا الجزائي)
بطاقة ملاحظة الاستيعاب	بطاقة ملاحظة الاستيعاب	4.504E-5	1	4.504E-5	0.001	0.976	0.001



المتغير التابع	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة	حجم الأثر (مربع ايتا الجزائي)
القرائي البعدي	القرائي القبلي	12.936	1	12.936	245.750	0.000	0.772
	المجموعة	1.596	32	0.48			
	الخطأ الكلي	14.532	34				
	المعدل						

* ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha = 0.05)$

أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى $(a=0.05)$ في المتوسطات الحسابية على الاستيعاب القرائي تعزى للمجموعة التجريبية، إذ بلغت قيمة (ف) (245.750). ومن خلال المتوسطات المعدلة المبينة في الجدول (1) كان للاستيعاب القرائي البعدي للمجموعة التجريبية (4.22) مقابل (3.09) للمجموعة الضابطة أي أن المجموعة التجريبية تتمتع باستيعاب قرائي أفضل من المجموعة الضابطة بعد استخدام البرنامج التدريبي القائم على الذكاء الاصطناعي. ويتضح من الجدول (2) أن قيمة مربع ايتا الجزئي للاستيعاب القرائي (0.772) وهو حجم أثر البرنامج التدريبي القائم على الذكاء الاصطناعي في الاستيعاب القرائي في مادة اللغة العربية البالغ (77.2%) من التباين المُفسر في الاستيعاب القرائي، والباقي (غير مُفسر) يُعزى إلى متغيرات أخرى.

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى الأسلوب المشوق الذي وفره الذكاء الاصطناعي وتأثيره على الاستيعاب القرائي لدى الطلبة، فقد أضاف عنصر التشويق للقراءة، والطلاقة اللغوية والقدرة على إنشاء تمثيلات ذهنية متماسكة ومتكاملة لمعاني النص، وبناءً عليه؛ يمكن استغلال المزايا التي توفرها مهارات الذكاء الاصطناعي وتوظيفها في النظام التعليمي؛ إذ إنه انتشر بشكل كبير في مجتمعنا العربي؛ لذا فعلى معلمي اللغة العربية أن يفكروا في إمكانية استغلال مزايا الذكاء الاصطناعي في التعليم ومحاولة تطوير استراتيجيات الاستيعاب المقروء التي ستكسب الطلاب مستويات مختلفة من مهارات الاستيعاب القرائي. وقد تعود فاعلية البرنامج التدريبي على الاستيعاب القرائي، الذي يقوم على اكتساب المفردات، والطلاقة اللغوية، وتقديم نموذج تعليمي يواكب التطور الحاصل في التعليم من خلال الذكاء الاصطناعي؛ فله القدرة على جذب انتباه الطلاب وإبقائهم في حالة من التركيز، وزيادة دافعيتهم للتعلم، وهذه العوامل تمكن الطلبة من تحقيق ذروة الاستفادة من دروس القراءة.

اتفقت نتيجة هذه الفرضية مع نتيجة دراسة (رمضان، 2024)، ودراسة (العموش، 2020)، ودراسة

(Jeong, 2019) في وجود أثر للذكاء الاصطناعي في تنمية مهارات الاستيعاب القرائي.



واختلفت مع نتيجة دراسة (مصلح، 2015) التي توصلت إلى عدم وجود أثر لمستوى التحصيل اللغوي في مستوى الاستيعاب القرائي.

توصيات الدراسة:

- على وزارة التعليم بالمملكة إقامة دورات تدريبية للمعلمين للمساعدة في نشر وتطبيق مهارات واستراتيجية الذكاء الاصطناعي لتحسين الاستيعاب القرائي واستخدامه في العملية التعليمية مما يسهم في رفع مستوى التلاميذ.

- على معلمي اللغة العربية تطوير وتحسين مهاراتهم أساليبهم في التدريس بالاطلاع على أساليب التكنولوجيا واستخدام مهارات الذكاء الاصطناعي لرفع مستوى الاستيعاب القرائي، لما لذلك من أثر في تنمية جوانب الشخصية المختلفة لدى الطلبة، مما يسهم في تفوقهم وإبداعهم في المستقبل.

- أن تقوم الجامعات في المملكة بإعادة توصيف المقررات الدراسية لمعلمي اللغة العربية وفق مهارات الذكاء الاصطناعي، وتدريب الطالب المعلم على أبعاد الاستيعاب القرائي، حتى يقوم المعلم بدورة في الميدان بكفاءة.

مقترحات الدراسة:

- إجراء دراسات مماثلة لهذه الدراسة على عينات من طلبة المراحل الدراسية المختلفة، باستخدام متغيرات تابعة مختلفة، مثل: (مقروئية النصوص، طريقة المدرس في التدريس).

- فاعلية برنامج علاجي لبعض الصعوبات القرائية قائم على مهارات الذكاء الاصطناعي لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي بالمملكة العربية السعودية.

المراجع العربية والانجليزية

أولاً: المراجع العربية:

أسعد، فرح. (2017). *استراتيجيات التعليم النشط*. دار المنهل للنشر والتوزيع..
حبيب الله، محمد. (2014). *أسس القراءة وفهم المقروء بين النظرية والتطبيق المدخل في مهارات الفهم والتفكير والتعلم*. ط2، عمان: دار عمار.

دعج، وضاح طالب. (2019). *استراتيجيات التدريس الحديثة وتطبيقاتها*. دار المنهل للنشر والتوزيع، عمان.
رمضان، شيرين. (2024). أثر توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي خلال تدريس القراءة في تنمية بعض مهارات استيعاب المقروء لدى طالبات الحلقة الثالثة. *مجلة الناطقين بغير اللغة العربية، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب*، 7(20)، 137-156.

فريد، فخري محمد. (2022). أثر الوسائط المتعددة التفاعلية على تنمية مهارات القراءة الالكترونية لدى تلاميذ الصف السادس. *مجلة كلية التربية، جامعة جنوب الوادي* 3(2)، 203-272



- مهريّة، خليدة. (2023). تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تطوير التعليم الإلكتروني. *المجلة العربية للتربية النوعية*, 7(25)، 313-334.
- عارف، هيثم موسى. (2020). فاعلية استخدام الكتاب الإلكتروني في تنمية مهارات القراءة الإبداعية وتقليل النشاط الحركي لدى تلاميذ الصف الرابع الأساسي في الأردن. *المجلة العلمية للنشر العلمي*, 16(8)، 541-565.
- عطية، محسن. (2015). *استراتيجيات ما وراء المعرفة في فهم المقروء*. دار المناهج للنشر والتوزيع.
- العيساوي، نجم. (2025). *حوكمة الذكاء الاصطناعي*، ط2، دار البازوري للنشر والتوزيع.
- العموش، ريم عبد الكريم. (2020). أثر استراتيجية (PQ4R) في تنمية مهارات الفهم القرائي في مادة اللغة العربية الطالبات الصف السادس الأساسي بمحافظة الزرقاء - الأردن. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، 9(2)، 2533-3399.
- العنزي، إبراهيم غازي؛ العتل، محمد حمد. (2021). دور الذكاء الاصطناعي (AI) في التعليم من وجهة نظر طلبة كلية التربية الأساسية بدولة الكويت. *مجلة الدراسات والبحوث التربوية*، 1(1)، 2709-5231.
- مصالح، عمران علي أحمد. (2015). أثر التحصيل اللغوي في الاستيعاب القرائي لدى طلبة الصف العاشر في محافظة رام الله والبيرة بفلسطين، *مجلة مجمع*، 7(12)، 641-664.
- معاش، وصال. (2016). *تنمية مهارات الاستيعاب القرائي من خلال برنامج CORT*، دار المنهل للنشر والتوزيع.
- نبراس، ناجي رزوقي. (2019). *تأثير استراتيجية تقويم الأداء في الفاعلية التنظيمية*، دار التعليم الجامعي.
- الياجزي، فاتن حسن. (2019). استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في دعم التعليم الجامعي بالمملكة العربية السعودية. *دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، رابطة التربويين العرب، (260-259).

Arabic References

- As'ad, Farah. (2017). *Istirāṭijyāt al-Ta'lim alnshṭ. Dār al-Manhal lil-Nashr wa-al-Tawzī'*.
- Ḥabīb Allāh, Muḥammad. (2014). *Usus al-qirā'ah wa-fahm almqrw' bayna al-naẓariyah wa-al-ṭaṭbīq al-Madkhal fī mahārāt al-fahm wa-al-tafkīr wa-al-ta'allum*. ṭ2.; Dār 'Ammār.
- D'j, Waḍḍāḥ Ṭalīb. (2019). *Istirāṭijyāt al-tadrīs al-ḥadīthah wa-ṭaṭbīqātuhā*. Dār al-Manhal lil-Nashr wa-al-Tawzī', 'Ammān.
- Ramaḍān, Shīrīn. (2024). Athar Tawzīf ṭaṭbīqāt al-dhak' alāṣṭnā'y khilāl tadrīs al-qirā'ah fī Tanmiyat ba'ḍ mahārāt isti'āb almqrw' ladā ṭalībāt al-ḥalaqah al-thālithah. *Majallat al-nāṭiqīn bi-ghayr al-lughah al-'Arabīyah, al-Mu'assasah al-'Arabīyah lil-Tarbiyah wa-al-'Ulūm wa-al-Ādāb*, 7(20), 156-137.



- Farīd, Fakhrī Muḥammad. (2022). Athar al-Wasā'it al-muta'addidah al-tafā'uliyah 'alá Tanmiyat mahārāt al-qirā'ah al-iliktrūniyah ladá talāmīdh al-ṣaff al-sādis. *Majallat Kulliyat al-Tarbiyah, Jāmi'at Janūb al-Wādī* 3(2), 203-272
- Majallah al-al-inūiliktr-m alil-Ta-r alīwṭa iy f' dhak' alāṣṭnā-Muhrīyah, Khalīdah. (2023). taṭbīqāt al-313-334. (25) 7. yahr' naw-Tarbiyah al-yah liliArab'*
- 'Ārif, Haytham Mūsá. (2020). fa'iliyat istikhdam al-Kitāb al-iliktrūni fi Tanmiyat mahārāt al-qirā'ah al-ibdā'iyah wtqlyl al-nashāt al-ḥarakī ladá talāmīdh al-ṣaff al-rābi' al-asāsī fi al-Urdun. *al-Majallah al-'Ilmiyah lil-Nashr al-'Ilmi, 16(8), 541-565*
- 'Atīyah, Muḥsin. (2015). *Istirātijyāt mā warā' al-Ma'rifah fi fahm almqrw'. Dār al-Manāhij lil-Nashr wa-al-Tawzī'*
- al-'Īsāwī, Najm. (2025). *Ḥawkamat al-dhakā' alāṣṭnā'y, t2, Dār al-Yāzūrī lil-Nashr wa-al-Tawzī'*
- al-'Amūsh, Rīm 'Abd al-Karīm. (2020). Atharistirātijyah (PQ4R) fi Tanmiyat mahārāt al-fahm alqra'y fi maddat al-lughah al-'Arabīyah al-ṭalibāt al-ṣaff al-sādis al-asāsī bi-Muḥāfazat al-Zarqā' – al-Urdun. *Majallat al-'Ulūm al-Tarbawīyah wa-al-nafsīyah, 9(2), 2533-3399.*
- al-'Anzī, Ibrāhīm Ghāzī ; al'tl, Muḥammad Ḥamad. (2021). Dawr al-dhakā' alāṣṭnā'y (AI) fi al-Ta'lim min wijhat nazar ṭalabat Kulliyat al-Tarbiyah al-asāsīyah bi-Dawlat al-Kuwayt. *Majallat al-Dirāsāt wa-al-Buḥūth al-Tarbawīyah, 1(1), 2709-5231.*
- aff ṣ-alabat alṭ áy ladá'b alqra'ilst-al if ilughaw-l alḥṣita-mad. (2015). Athar alḥA īAl' nāUmr' , Muṣliḥ -664. (12) 7. 'Majallat Majma , nṭīFilas-Biyarah bi-al-h waām Allāat RzfaḥāMu ishīr fā'-al-641
- r alāD .maj CORTāl Barnāy min khilā'b alqra'ilst-t alārāTanmiyat mah .(l. (2016ṣāsh, Wiā'Ma .tTawz-al-Nashr wa-Manhal lil
- Nibrās, Najī Razzūqī. (2019). *Ta'thīristirātijyah Taqwīm al-adā' fi al-fā'ilyah al-tanzīmīyah, Dār al-Ta'lim al-Jāmi'ī.*
- Alyājzy, Fātin Ḥasan. (2019). istikhdam taṭbīqāt al-dhakā' alāṣṭnā'y fi Da'm al-Ta'lim al-Jāmi'ī bi-al-Mamlakah al-'Arabīyah al-Sa'ūdiyyah. *Dirāsāt 'Arabīyah fi al-Tarbiyah wa-'ilm al-nafs, Rābiṭat al-Tarbawīyin al-'Arab, (260-259).*



ثانيا: المراجع الإنجليزية

- Alagbela, A. A. (2015). The Role of Non-Governmental Organizations (NGOs) in Expanding Access to and Participation in Basic Education in the Bongo District. *MIER Journal of Educational Studies, Trends & Practices*, 5(2), 137-150.
- Andreassen R. and Braten .(2010). *Implementation and effects of explicit reading comprehension instruction in fifth grade classrooms. Learning and Instruction*. (20) .p.p. 1-18.
- Badaró, S., Ibañez, L., & Aguero, M. J. (2018). *Expert systems: fundamentals, methodologies and applications. Science and Technology*. [Online website]. Retrieved on December, 6, 2019.
- Chebaani, F and Tomas, A. (2019). Reciprocal watching and self- -maturity of strategy use effects. *reading comprehension Psicothema*, (23), 1:38-45.
- Jena, A,K.(2018). Predicting Learning outputs and Retention Through Neural Network Artificial intelligence in photosynthesis, Transpiration and Translocation *Asia- Pacific Forum on Science Learning and Teaching*, 19(1).
- Jeong (2019). *Effects of teacher-directed and student-interactive summarization instruction on reading comprehension and Written summarization of Korean fourth graders*. Unpublished Ph. D. thesis. Dissertation. Illinois University. Urbana Champaign United States Illinois.
- Hwang, G.-J., & Lai, C.-L. (2017). Facilitating and Bridging Out-Of-Class and In-Class Learning: An Interactive E- Book Based Flipped Learning Approach for Math Courses. *Educational Technology & Society*, 20(1), 184-197.
- Matthews, M. (2018). *Xhosa-speaking Leasing Reading Comprehension in English First Additional Language: A Reading Intervention at a Township High School*, Unpublished master's degree, University of Stellenbosch, South Africa.
- Nitzberg, M., & Zysman, J. (2021). Algorithms, data, and platforms: the diverse challenges of governing AI. *Journal of European Public Policy*, (29,)1753-1778.
- Rosenbloom, D. H., Kravchuk, R. S., & Clerkin, R. M. (2022). *Public administration: Understanding management, politics, and law in the public sector emi.gov.et*
- Verma, M. (2018). Artificial intelligence and its scope in different areas with special reference to the field of education. *Online Submission*, 3(1), 5-10.

الملاحق

ملحق (أ)

استبانة الاستيعاب القرآني بصورتها النهائية

الرقم	الفقرات	مرتفعة جداً	مرتفعة	متوسطة	منخفض	منخفض جداً
المجال الأول: المستوى الحر في						
1	أستطيع تحديد الفكرة العامة للنص بسهولة					
2	استخرج المعلومات الواردة في النص بدقة					
3	أتعرف على الشخصيات المذكورة في النص بسرعة					
4	أتمكن من ترتيب الأحداث كما وردت في النص.					
5	أتعرف على معاني الكلمات من السياق بسهولة.					
6	أستطيع استنتاج السبب والنتيجة من الأحداث في النص.					
7	أميز بين المعلومات الأساسية والمعلومات الثانوية في النص.					
8	أستطيع فهم المشاعر التي يريد الكاتب إيصالها من خلال النص.					
المجال الثاني: المستوى التفسيري						
11	أميز بين المعلومات الأساسية والمعلومات الثانوية في النص.					
12	أستطيع فهم المشاعر التي يريد الكاتب إيصالها من خلال النص.					
13	أستنتج العلاقات بين الأفكار المختلفة في النص.					
14	أتمكن من التنبؤ بالأحداث المستقبلية بناءً على النص.					
15	أفسر المعاني المجازية والرمزية في النصوص الأدبية.					
16	أستطيع إعادة صياغة المعلومات الواردة في النص بأسلوبي الخاص.					
17	أستطيع ربط الأفكار الواردة في النص بحياتي					



اليومية.

18 أطبق ما تعلمته من النصوص في مواقف مختلفة.

19 أستطيع مقارنة النصوص المختلفة من حيث
الفكرة والأسلوب.

20 أستخدم المعلومات المستفادة من النصوص في
حل المشكلات.

المجال الثالث: المستوى التطبيقي

21 أستطيع كتابة ملخص للنصوص بطريقة منظمة.

22 أستطيع التعبير عن رأيي في النصوص بطريقة
نقدية.

23 أتمكن من تحليل الأفكار الواردة في النصوص
وتحليل منطقتها.

